دراسة التعددية الاجتماعية لجون هيك من وجهة نظر الإمام الخميني

الدكتور حميد پارسانيا

استاذ مساعد بكلية العلوم الاجتماعية جامعة طهران

الملخص:

التسامح هو نوع من السلوك الاجتماعي الذي يظهر في إطار عمل هادف ومناسب لذاته. التعددية الاجتماعية القائمة على تعددية المعرفة الدينية والتعددية اللاهوتية للخلاص هي نوع من تفسير التسامح الذي يستخدم الأسس الفلسفية الحديثة.

حاول جون هيك، كأب روحي، تقديم فهم جديد للمسيحية بالمرور عبر التفسير التاريخي للكنيسة.في هذا المقال، من خلال تقديم تفسير الإمام الخميني كممثل للفكر التقليدي للعالم الإسلامي، تمت أيضًا مناقشة التحليل والنقد لأفكار جون هيك بناءً على أسسه النظرية والجديدة.

الكلمات المفتاحية: (التسامح، التعددية المعرفية، التعددية الخلاصية).

A study of the social pluralism of John Hick from the point of view of Imam Khomeini

Dr. Hamid Parsania

Assistant Professor, Faculty of Social Sciences, University of Tehran

Abstracts:

Tolerance is a type of social behavior that is manifested in an action that is meaningful and appropriate to itself. Social pluralism based on the pluralism of religious knowledge and theological pluralism of salvation is a kind of interpretation of tolerance that uses modern philosophical foundations.

John Hick, as a spiritual father, attempted to provide a new understanding of Christianity by passing through the historical interpretation of the Church. In this article, by presenting the interpretation of Imam Khomeini as a representative of the traditional thought of the Islamic world, analysis and criticism of John Hick's ideas based on its theoretical and new foundations are also discussed.

Keywords: (tolerance, cognitive pluralism, redemptive pluralism).

المقدمة:

لا يمكن لأي مجتمع أن يعيش بدون نوع من النظام الداخلي والخارجي الذي ينظم علاقاته بالمكونات الداخلية والعناصر الخارجية. ترتبط العلاقات الداخلية والخارجية بنوع من الاتفاق والتوافق. يعد عدم التوافق والتعارض جزءًا آخر من المكونات الداخلية والخارجية لأي نظام. الصداقة والحب واللطف والوحدة والتسامح هي أنواع المفاهيم التي تدخل في نطاقاتها المختلفة بشكل عام أو غالبًا في نطاق الانسجام والتوافق، والكراهية والعداوة والخلاف والفساد والمواجهة والحرب و الصراع هي المفاهيم التي تقع في مجال عدم التوافق وعدم الإنسجام. التسامح مجال للوئام والرفقة، وهو ليس بالضرورة مرتبطًا بالصداقة والحب، فهو يشمل أيضًا مستويات التنوع والاختلاف، وعلى الأقل يوقف مستويات الصراع وعدم التوافق.

السلوكيات الاجتماعية هي أفعال ذات مغزى ولا تتشكل بدون سياق معرفي ؛ لهذا السبب، يوفر كل نظام الانسجام الاجتماعي، بما في ذلك التسامح، في إطار هادف مناسب للمنظمة نفسها.

في العصور الوسطى وفي العصر الحديث، شكل العالم الغربي انسجامه الاجتماعي، بما في ذلك التسامح الداخلي والخارجي، في نظامين متعارضين من المعرفة (في العصور الوسطى، من رواية الكنيسة عن المسيحية، وفي العصر الحديث، من الأسس المعرفية والفلسفية العلمانية الحديثة).يتوافق نظاما المعرفة المذكورين مع نظامين سياسيين مختلفين ويستفيدان من دعم هذين النظامين.

إن طريقة التسامح مع الغرب في العالم المعاصر، على الرغم من استخدام قاعدته المعرفية الجديدة، لها أشكال مختلفة. يمكن رؤية هذه الأشكال في لحظات تاريخية مختلفة تمتد لعقود مختلفة، في شكل أنظمة اجتماعية متعددة تتميز بأسماء ومواقف مختلفة مثل الاشتراكية والرأسمالية والقومية والفاشية والليبرالية وما شابه، وهذا التنوع هو علامة على انتشار واسع الانتشار.في المجال المعرفي الحديث، للتوضيح، هناك طريقة للتحول الاجتماعي والتسامح ؛ بطريقة تجعل كل فترة تاريخية قد تأثرت بجزء من هذا السياق أو حققت جزءًا منه وفقًا لعواملها الاجتماعية والسياسية والثقافية.

أحد التفسيرات الأكثر شيوعًا للتسامح والتي تستخدم السياقات الفلسفية الحديثة والتي تتناغم مع الفكر والنظام السياسي الليبرالي هو التفسير الذي يفسر التسامح الاجتماعي باعتباره التعددية الاجتماعية القائمة على التعددية المعرفية والتعددية الدينية. هذا النوع من التفسير له العديد من الممثلين في الفكر السياسي للقرن العشرين. لكن في هذا المقال نختار جون هيك كممثل لهذا التفكير، والسبب في هذا الاختيار هو:

أولاً. بصفته كاهنًا، فهو ملزم بالحفاظ على اهتمامه وارتباطه بالمسيحية، ولهذا السبب، يجب عليه مقارنة التفسير الحديث للتسامح مع تفسير الكنيسة التاريخي للمشكلة، وطريقته في تجنب الفهم الجديد للمسيحية.

ثانيا. يعرف المجتمع الإيراني جيدًا نسبيًا بأفكاره التي تُرجمت بشكل مباشر أو غير مباشر في ترجمات مؤلفة ظاهريًا، ويرجع جزء من هذا الإلمام إلى قبولتكييفه من قبل بعض المثقفين الإيرانيين، وبالطبع هذا القبول والتأقلم يرجع ذلك إلى نوع من المحاكاة التاريخية التي يقومون بها للثقافة والمجتمع الإيراني أو حتى المجتمعات غير الغربية مقارنة بالمجتمعات الغربية.

للتسامح سابقة في الثقافة والتاريخ الإسلامي. أولئك الذين يفكرون على هامش الثقافة الغربية، دون الشعور بالحاجة إلى فحص هذا التاريخ، يقارنون الماضي التاريخي للعالم الإسلامي بالعصور الوسطى المسيحية، ويعتبرون الانسجام الاجتماعي والتسامح للنظام الإسلامي الداخلي والخارجي أقرب إلى ذلك. لذلك يوصى بالتسامح الحديث والتسامح حسب تفسيراته المشتركة.

تسعى هذه المقالة إلى شرح تفسير العالم الإسلامي بالرجوع إلى المصادر والسياقات المعرفية للمسلمين، دون نماذج مستوردة، وبالرجوع إلى مصادر إسلامية مباشرة. ولهذا الغرض اختاروا الإمام الخميني ممثلاً للفكر الإسلامي، والسبب في هذا الاختيار هو:

أولاً. الإمام الخميني صوفي وفيلسوف وفقيه عظيم وله إلمام مباشر وعميق بمخزون المعرفة في العالم الإسلامي.

ثانيا. لقد خلق الإمام الخميني، كسلطة دينية وزعيم اجتماعي، نقطة تحول جديدة في الحركة الحضارية للعالم الإسلامي. من وجهة النظر هذه، يمكن لفكره أن يُظهر تفسير المسلمين للتسامح الاجتماعي، متجاهلاً التصورات النقدية لأولئك الذين يعيشون على هامش العقلية الغربية.

التعددية الاجتماعية من وجهة نظر جون هيك

النموذج الذي يتبعه جون هيك للتعددية الاجتماعية هو كما يلي.

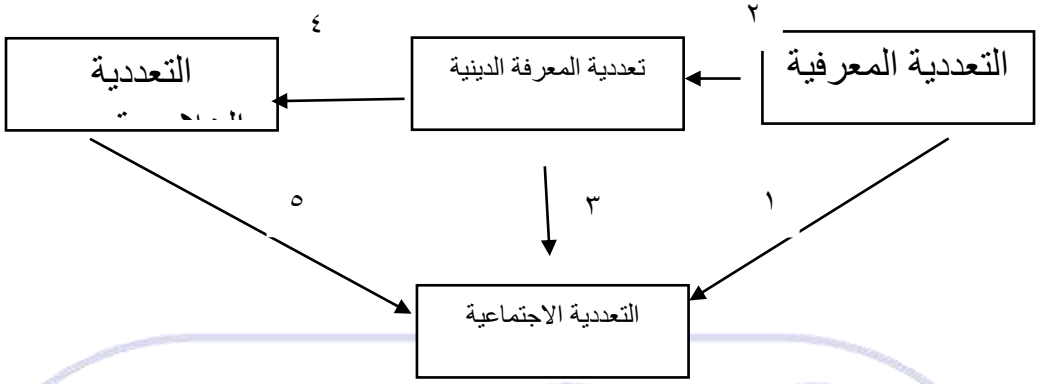

بناءً على التعددية المعرفية، توصل إلى التعددية الدينية ثم التعددية الخلاصية، ومن خلال التعددية الدينية والتعددية الخلاصية وصل إلى مشكلة التعددية الاجتماعية.

يمكن أن تتشكل التعددية المعرفية على أساس العديد من المنظورات المعرفية التي كانت أو موجودة في مجال نظريات المعرفة الحديثة وما بعد الحداثة ؛ مثل ال:

أ. الوضعية، لأنها تنفي الصلاحية الكونية للمعرفة الفكرية، بما في ذلك الافتراضات الميتافيزيقية أو الدينية؛

ب. وجهات النظر المعرفية النيو كانطية ؛

ج. نظرية فتغنشتاين للألعاب اللغوية ؛

د. دائرة المعرفة في فرانكفورت ؛

هـ. وجهات النظر المعرفية ما بعد الحداثة و ...

نظريات المعرفة المذكورة منطقيًا، أولاً، تتبع نسبية الفهم ثم نسبية الحقيقة بشكل مطلق أو في مجال واسع من المعرفة البشرية، وثانيًا، تستنتج معارف متعددة تتوافق مع سياقات تاريخية أو اجتماعية أو سياسية مختلفة.

مجلة معايير الجودة للدراسات والبحوث
Journal of Quality Standards for Studies and Research

وضع العديد من الفلاسفة السياسيين الخلفية المعرفية المذكورة أعلاه كأساس للتوصية بنوع خاص من التسامح والتعددية الاجتماعية، والتي يتم وضعها في إطار الفكر السياسي الليبرالي. يمكن إدراج كارل بوبر وفريدريك هايك وأزايا برلين وهابرماس وديليوتارد ضمن هؤلاء الفلاسفة.

هناك فلاسفة سياسيون ليبراليون آخرون سعوا إلى التعددية الاجتماعية دون استخدام النصوص المعرفية السابقة. السمة الشاملة للمجموعة الأولى هي أنهم جعلوا وجود المعارف المتعددة والمتوازية شاهداً على عدم القدرة على تفضيل أحدهم على الآخر، ونتيجة لذلك، أدركوا وجود الجميع بنفس الطريقة، وبعد ذلك أوصوا بضرورة التسامح. ما يميز فلاسفة المجموعة الثانية أنهم يعتبرون التسامح نتيجة لمبادئ وأسس الأنطولوجيا والأنثروبولوجيا دون مقارنة جميع أشكال المعرفة من حيث المعرفة والقيمة المعرفية. الطريقة التي استخدمها جون هيك أو جون راولز للدفاع عن الليبرالية هي من النوع الثاني.

ما يميز جون هيك أنه أدخل الطريقة المعرفية للمجموعة الأولى في مجال المعرفة الدينية (المحور الثاني) ثم إلى مجال القضايا اللاهوتية (المحور الرابع) وبهذه الطريقة قدم محورين جديدين (المحوران الثالث والخامس) لشرح التعددية الاجتماعية المفتوحة. في الواقع، لقد حاول إزالة العقبات الموجودة في مجال الفكر المسيحي لهذا النوع من التعددية الاجتماعية. بعبارة أخرى، كما يقول هو نفسه، يقدم تفسيرًا جديدًا وسردًا للمسيحية يتعارض مع السرد التقليدي، للسلوك الاجتماعي الحديث.

باستخدام وجهة نظر كانط وفيتجنشتاين، قطع مسافة بين حقيقة الدين والمعرفة الدينية، وبهذه الطريقة، يعتبر الأديان المختلفة نتيجة للمعرفة المتعددة التي اكتسبها البشر تحت تأثير الوضع الثقافي والتاريخي في مواجهة حقيقة الدين. يكتب في إشارة إلى نظرية المعرفة لكانط:

الأهم من ذلك كله، كان إيمانويل كانط هو من أدخل فهم هذه المادة إلى تيار الفكر الإنساني الحديث، ومنذ ذلك الحين تم تضمين هذه المادة في دراسات لا حصر لها، ليس فقط في نظرية المعرفة العامة، ولكن أيضًا في علم النفس المعرفي وعلم الاجتماع. المعرفة وفلسفة العلم تم تأكيدها وتقويتها. الحقيقة الأساسية، التي يجب أن تراعيها نظرية المعرفة للدين أيضًا، هي أن

البيئة المحيطة لا تنعكس في الوعي بطريقة بسيطة ومباشرة، تمامًا كما هي، مستقلة عن طريقة إدراكنا وتفكيرنا (هيک، ١٣٧٨: ص ٧٩).

... هذا الفهم للعديد من الشخصيات الإلهية الذي [بلغة كانط] يجلب العديد من الظواهر الإلهية، والتي بموجبها يتحلل جوهر الله الأصلي من قبل البشر، يمكننا من الاعتراف بمقدار وفائدة الحقيقة بجميع أنواعها نظريات الإسقاط للدين من وقت فيورباخ إلى عصر فرويد والوقت الحاضر ... ولكن وفقًا لوجهة النظر هذه، ليس الإسقاط البشري أو الاستقراء هو ما يخلق الله ؛ بدلاً من ذلك، يؤثر الإسقاط المذكور أعلاه في الطرق التي يتم من خلالها اختبار الوجود المستقل للحقيقة الإلهية (المرجع نفسه: ص ٨٢-٣).

في إشارة إلى استخدامه لنظرية فتجنشتاين للألعاب اللغوية، كتب جون هيك: هناك نوع من نسبة أشكال الخبرة التي يسميها فيجنشتاين أحيانًا ألعاب لغوية. لكني أفضل أن أسميها بعد ثقافات مختلفة. يساعدنا هذا على فهم سبب عدم وجود نوع واحد أو شكل واحد من التجربة الدينية الطوعية مع البنية الفوقية لنظرياتها اللاهوتية الخاصة ؛ بل هناك مجموعة منها نسميها ديانات مختلفة (المرجع نفسه، ص ٥٥ و ٥٦).

بناءً على الأساس المعرفي، يشك هيك في ادعاء المسيحية في احتكار الوصول إلى الحقيقة ؛ لأنه وفقًا لما سبق، فإن الأديان المختلفة، نظرًا لحقيقة أن كل منها ينظر إلى الحقيقة المتعالية للدين من زاوية مفاهيمها الثقافية، لديها موقف مماثل ومتطابق من حيث الوصول إلى الحقيقة وبعبارة أخرى، في حرمانهم من الإدراك الخالص للحقيقة، وثانيًا، حصريون، وهو يدعو طريق الخلاص حسب التقليد المسيحي القائم على احتكار الحقيقة في المسيحية، غير صحيح ؛ لأنه بناءً على ما سبق، لا يمكن للمسيحيين اعتبار أنفسهم فقط على اتصال بالحق وبالتالي هم المخلصين.

يضع جون هيك تعددية التعددية الدينية الواقعية والتعددية والتعددية الخلاصية الدينية كبداية لنوع من التعددية الاجتماعية المرتبطة بالتسامح والتسامح الاجتماعي.في الواقع، من خلال التعددية الدينية والتعددية الخلاصية، ينفي سبب أن المسيحية لصحة سلوكهم وتفاعلهم الاجتماعي مع غير المسيحيين، ومن خلال مساواة موقفهم المعرفي والسلوكي مقارنة بالحقيقة، فإنه يوصي

بالتسامح والتسامح الاجتماعي. التسامح نصيحته بشأن التسامح الاجتماعي تشبه نصيحة هؤلاء الفلاسفة السياسيين الذين وضعوا نفي القيمة الكونية للافتراضات الأيديولوجية في مقدمة الفلسفة السياسية الليبرالية.

مسار جون هيك فى التعددية على النحو التالي:

أولاً. استخدم نسبية الفهم كأساس معرفي لها ؛

ثانيا. بناءً على نسبية الفهم، تقبل التعددية المعرفة البشرية حتى عن حقيقة واحدة ؛

ثالث. واستناداً إلى التعددية المعرفية، يستنتج تعددية المعرفة الدينية.

الرابعة. يشك في ادعاء المسيحية بأنها حصرية في الوصول إلى الحقيقة ؛

الخامس وهو يدعو حصرية طريق الخلاص إلى التقليد المسيحي إلى أن التقليد المسيحي غير كامل.

السادس ينفي سبب قسوة المسيحيين على غير المسيحيين، والذي يقوم على صدق رأيهم وضلال غير المسيحيين.

السابع إن التشابه بين الموقف المعرفي للمسيحيين وغير المسيحيين وموقفهم المماثل في مسألة الخلاص هو أساس التوصية بالتعددية.

التسامح الاجتماعي من وجهة نظر الإمام الخميني

يمكن رسم نموذج الإمام الخميني للتسامح الاجتماعي على النحو التالي.

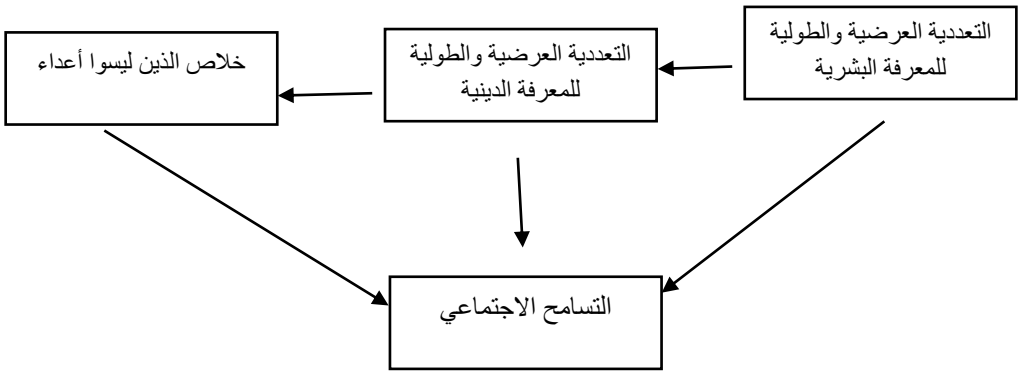

استنادًا إلى الفلسفة الإسلامية وخاصة حكمة الصدرا، لا يؤمن الإمام الخميني بنسبية الحقيقة أو نسبية الفهم، ولا يؤمن بالواقعية التجريبية والوضعية الفجة والمبسطة. من وجهة نظره، فإن التعددية المعرفية القائمة على نسبية الفهم، تفتقر أولاً إلى القيمة الكونية، وستؤدي إلى الشكاوى، وثانيًا، من الناحية المنطقية، لا تؤدي منطقيًا إلى التوصية بالتعددية الاجتماعية والتسامح ؛ لأنه في بحر الشك والشك، كل الأفكار لها نفس الموقف والقيمة من حيث نظرية المعرفة، وفي مثل هذه الحالة لن يكون هناك سبب لإبطال رأي أولئك الذين لا يظهرون التسامح أو التعددية الاجتماعية.

إن نفي نسبية الحقيقة أو نسبية الفهم يجعل كل الإدراكات المفاهيمية ليست في نفس المرتبة والمكانة ؛ بدلاً من ذلك، توصف هذه الإدراك بالحقيقة والخطأ، ويؤدي نفي الواقعية إلى نظام واسع من المفاهيم والفئات الأولية والثانوية بمنهجيتها الخاصة ومنطقها، مما يؤدي إلى طريقة معرفة الحقيقة والخطأ. القرارات (الإمام الخميني، ٢٠٠٢: ص ١٦-٢٤).

على الرغم من أن الإمام الخميني يقدر المعرفة المفاهيمية ولا ينفي إمكانية الوصول إلى الحقيقة أو الاعتراف بالخطأ، ونتيجة لذلك، فإنه لا يقدر نفس الشيء بالنسبة لجميع المفاهيم المعرفية، فإنه دائمًا ما يقارن المفهوم بالحقيقة المحدودة. أن كل مفهوم من الزاوية الدلالية يمكن أن يظهر الحقيقة، وهذا يجعله قادرًا على قبول التعددية المستعرضة أو الطولية للمعرفة الإنسانية بينما ينكر التعددية المعرفية القائمة على نسبية الفهم، لأن الإدراك المفاهيمي محدود، في إذا تم الحصول عليها بطريقة منهجية وصحيحة، فهي تشبه الصور المختلفة التي تظهر الواقع الخارجي من زوايا مختلفة. هذه الصور التي توضع في العرض أو الطول، من خلال زيادة نفسها، تكشف أبعاد أو أعماق الواقع أكثر فأكثر (المرجع نفسه: المجلد ٣، ت ٣٧١).

وجد الإمام الخميني، في مجال الفلسفة الإسلامية، بناءً على مصادر معرفية مختلفة للحس والعقل والحدس وباستخدام مستويات مختلفة من العقل النظري، طريقة عملية للخروج من المأزق الذي تعلق فيه التعددية المعرفية القائمة على نسبة الفهم. - يؤدي إلى التسامح والتسامح الاجتماعي. لأنه، كما ذكر أعلاه، فإن التعددية المعرفية، عندما تقوم على نسبية الفهم أو نسبية

الحقيقة، لا يمكن منطقياً أن تمهد الطريق للتعددية الاجتماعية ؛ بدلاً من ذلك، من منظور منطقي، فإنه يمهد الطريق لوجهات نظر ضيقة الأفق مثل الفاشية أو القومية المتطرفة.

بناءً على الأساس المعرفي للإمام الخميني، يمكن للعقل العملي أن يصدر أحكامًا بشأن ضرورة التسامح مع الآخرين واعتبار ما هو ضده خطأ. لكن استنادًا إلى نسبية الفهم، لم يتبق مجال لأية فكرة أن تكون خاطئة، وفي هذه الحالة، يتم وضع الأفكار التي تنكر الصبر وتروج للعنف بشكل منطقي أمام الأفكار المعاكسة. وبالطبع، في الموقف عندما لا يكون هناك مجال للحكم العقلاني، يتم الحكم على السلوكيات الاجتماعية على أنها المعيار والقياس الأخير.

انتقادات لأساس وهيكل التعددية للمعرفة الدينية

يتبع الأساس الفلسفي والمعرفي للإمام الخميني أيضًا أعماله في مجال المعرفة الدينية، وعلى هذا الأساس، يتم انتقاد التعددية الواقعية للدين البشري، التي قصدها جون هيك، من جانبين.

يعتبر النقد الأساسي للتعددية الدينية أن مبدأ النظرية مشوه ولا يمكن الدفاع عنه من حيث الأساس المعرفي ؛ لأن هذه النظرية مبنية على نسبية الفهم والإمام الخميني غير متوافق مع هذا الأساس المبني على نظرية المعرفة لحكمت الصدرري.

يشير نقده البناء إلى العلاقة التي يربطها جون هيك بين تعددية المعرفة الدينية والتعددية الاجتماعية. يعتبر هذا النقد العلاقة المذكورة أعلاه مشوهة منطقيًا، وبهذا المعنى، فهو مشابه للنقد الذي تم التعبير عنه سابقًا حول العلاقة بين التعددية المعرفية والتعددية الاجتماعية ؛ لأنه إذا كانت المعرفة الدينية، مثل المعرفة البشرية، تتشكل في إطار الافتراضات والأشكال العقلية أو التاريخية والثقافية والحضارية ولا تقدم قصة حقيقة دينية يمكن وصفها حقًا بأنها صحيحة أو خاطئة، ونتيجة لذلك، فإن الجميع يتم وضع المعارف داخل بعضها البعض، ولا يوجد سبب لتفضيل المعرفة الدينية التي توصي بالتسامح الاجتماعي، وبهذه الطريقة، فإنها تقضي على ضيق الأفق، من التعرض للأحكام، والمعرفة تخرج. في مثل هذه الحالة، يصبح إطار القوة هو المعيار والقياس الأخير.

كما يمكن طرح مشاكل هيكلية أخرى لتعددية المعرفة الدينية. وبالمثل، بناءً على هذا الأساس المعرفي، فإن مبدأ الحكم على وجود حقائق دينية متعالية لا يقع خارج نطاق نسبية الفهم لأنه

يحدث في مجال المعرفة البشرية. لذلك، لا يوجد من ينكر الحقيقة السامية للدين دون أن يكون لديه مستوى معقول لمعرفة حقيقة أو زيف أحدهم. باستثناء جون هيك والأشخاص الآخرين الذين يؤمنون بنسبية الفهم ونتيجة لذلك بنسبية المعرفة الدينية، لم يجدوا أي سبب ضد مثل هذه الافتراضات الدينية ؛ أي أنهم لا يستطيعون قبول مبدأ وجود الله أو مبدأ الحقيقة المتعالية كحقيقة لا جدال فيها يمكن أن تكتشف الحقيقة بغض النظر عن الخصائص اللغوية أو البنية العقلية للبشر.

التعدد الطولي والعرضي للمعرفة الدينية والتسامح الاجتماعي

الإمام الخميني، بالتوازي مع إنكار التعددية للمعرفة الدينية، بناءً على أسسه المعرفية، يعترف بنوع من التعددية الطولية والعرضية للمعرفة الدينية بما يتناسب مع مستويات ومراحل الوحي والأنبياء والمستويات المختلفة. من معرفة علماء الدين. يقدم كل مستوى من هذه المعرفة مستوى ومكانة الدين وفقًا لنوع الحاجة والموقع التاريخي والثقافي والاجتماعي للمتدينين. في هذا الرأي، تقدم المعرفة الدينية دائمًا جزءًا من الدين وفقًا لحالة وسلوك الأشخاص المتدينين، وليس منظور المتدينين مثل الزجاج الأزرق والداكن، مما يعطي لونًا خاصًا وصناعة لحقيقة الدين أو أنه يقوم على جمع أو طرح مكوناته وأجزائه. وعلى هذا فإن العلم الشرعي للأنبياء والآباء وعلماء الدين يصح بحسب كل حالة وكل جزء من الدين لأنه يقدم حقيقة دينكم، وإذا حرم عالم الدين من الوصول إلى الحقيقة إذا كان كذلك. على اليسار، وقع في الخطأ.

إن النظرة السابقة للمعرفة الدينية، بخلاف النظرة القائمة على نسبية الفهم، تأخذ في الاعتبار مجال فهم المتدينين وتوافقهم مع الأشخاص الذين لديهم مستويات مختلفة من المعرفة الدينية، وكذلك مجال التسامح والتسامح الاجتماعي مع أولئك الذين محرومون من معرفة الحقيقة الدينية، ويقدم بياناً صادقًا وصريحًا. أي بحسب وجهة النظر هذه، إذا كانت مصادر المعرفة الدينية (العقل والوحي) توصي بمستوى من التسامح مع إخواننا من البشر أو مع من وقعوا في خطأ أو وقعوا في خطأ سلوكي رغم علمهم بالحق، فهذه التوصية مقبول حكماً دينياً، والنصيحة المخالفة مقبولة حتى لو قدمت كتوصية دينية. تعتبر التوصية الخاطئة خطأ وغير صالحة.

خطأ وقع فيه جون هيك والعديد من المنظرين الليبراليين. هذا لأنهم يعتقدون أنه إذا كانت نظرية المعرفة على هذا النحو فإنها توفر إمكانية الحكم على حقيقة وزيف سلوك الآخرين. تم تدمير مجال التسامح والتسامح الاجتماعي، وإذا كانت نظرية المعرفة تضع قيمة الحقيقة والخطأ في المعرفة ضد بعضهما البعض، يتم توفير مجال التسامح والتعددية الاجتماعية، والآن بعد أن كانت الافتراضات السابقة خاطئة ؛ لأنه، أولاً، لا يوجد سبب منطقي لإغلاق طريق التسامح مع أولئك الذين حرموا من الوصول إلى الحقيقة. لذلك، إذا كان مسار نظرية المعرفة سلسًا بحيث يمكن الحكم على حقيقة وزيف المعرفة وسلوك الآخرين، من هذه المقدمة، لا يمكن للمرء أن يستنتج ضرورة العنف والمواجهة السلوكية مع أولئك الذين هم محروم من معرفة الحقيقة، وثانيًا، نفس الشيء كما ذكر أعلاه، من نسبية الفهم أو التعايش بين جميع المعارف الإنسانية أو الدينية، ليس فقط أنه من غير الممكن استنتاج النصيحة بشأن التسامح مع الآخرين، ولكن الطريقة إلى هذا الاستنتاج تم حظره أيضًا ؛ لأنه في هذه الحالة، لا توجد طريقة للعثور على رأي شخص يرفض التسامح مع الآخرين باعتباره رأيًا خاطئًا، أو قراءة حالة التسامح على أنها صحيحة.

العلاقة بين الخلاص والمعرفة الدينية والتسامح الاجتماعي

الموضوع الأخير الذي يجب مقارنته وتحليله في هذا المقال هو موضوع الخلاص وصلته بالمعرفة الدينية وكذلك التسامح أو التعددية الاجتماعية.

في فكر جون هيك بادئ ذي بدء، كما أن الوصول إلى الحقيقة يمنع تسامح المحرومين من الحقيقة، فإن خلاص المتدينين أو جزء منهم يمنع التسامح مع المحرومين من الخلاص.

ثانياً، التعددية المعرفية القائمة على نسبية الفهم حيث أنها تضع كل المعارف الدينية أمام بعضها البعض. وهو يمنع حكم خلاص جماعة معينة وخلاصها، ونفي حكم خلاص جماعة معينة يضع جميع الأديان أمام بعضها البعض، وهذا أمر يمكن الإشارة إليه بالتعددية اللاهوتية. خلاص.

ثالثًا، حل جون هيك المشكلة التي يعتقد أنها تنشأ من مشكلة الخلاص من أجل التعددية الاجتماعية. يستخدم التعددية اللفظية للخلاص، فهو يعتبر التعددية اللفظية للخلاص تتطلب توصية للتعددية الاجتماعية.

في المحور الأول، يمثل الإمام الخميني فكر الفلاسفة المسلمين، وحكمة الصدر والتصوف الإسلامي، والشريعة والفقه الشيعي. بادئ ذي بدء، يقوم على ما ورد في الشيعة الكلام والفلسفة والتصوف الإسلامي. ولا يعتبر الخلاص حلقة الوصول إلى الحقيقة، ويعتبر كثيرين من الكفار ومن حرمهم من الحق متحررين من الخطيئة، ونتيجة لذلك فإنهم حسب تفسير ابن سينا هم من أهل السماء.

ثانياً، لا يتوقف التسامح عند الفقه الإسلامي وخاصة الشيعي عند موضوع الخلاص. بدلاً من ذلك، في كثير من الحالات، يعتبر التسامح ضروريًا وصحيحًا لأولئك الذين لم يتم خلاصهم، وعدم التسامح أمر خاطئ.

النفي الملازم بين الوصول إلى الحقيقة والخلاص

كتب جون هيک عن عدم ذنب غير المؤمنين الذين حرموا من معرفة الحقيقة وعن إمكانية خلاصهم:

والسبب في أن عمل [كثير من الكفار] ليس ذنبًا أو عصيانًا، ونتيجة لذلك لا يعاقبون على أفعالهم، أن معظمهم يجهلون الحق إلا قدرًا ضئيلًا، وهم غير مذنبين بارتكابهم ذلک ؛ بل هم غير قادرين.

مجلة معايير الجودة للدراسات و البحوث
Journal of Quality Standards for Studies and Research

يشرح الإمام الخميني الجهل بهذه العبارة:

لكن جهل عامة الناس بواجباتهم ومهامهم الإلهية واضح ؛ لأنهم لم يفكروا في الأديان التي تخالف دينهم. لأنهم لم يفكروا في الأديان التي تخالف دينهم. بدلاً من ذلك، مثل عامة المسلمين، هم على يقين من صحة دينهم وبطلان الديانات الأخرى. عالم يهودي أو مسيحي، مثل عالم مسلم، لا يعتبر سلطة الآخرين صحيحة، ونقض سلطة الغير ضرورة بالنسبة له. لأن تصحيح دينه ضروري له ولا يقبل إمكانية العكس. نعم، إذا كان من بين علماءهم من يعطي الاحتمال المعاكس ويرفض النظر في إثباته بسبب العناد أو التحيز، فهو مذنب ؛ مثل بعض العلماء اليهود والمسيحيين الذين كانوا على هذا النحو في بداية الإسلام. نتيجة لذلك، ينقسم الكفار مثل الجهلاء المسلمين إلى مجموعتين. البعض غير قادر والبعض مذنب، والواجبات في المبادئ والفروع مشتركة بين جميع الملتزمون، بغض النظر عما إذا كانوا علماء أو جاهلين، غير قادرين أو

مذنبين، ويعاقب أولئك الذين كفروا بالأصول والفروع ؛ طبعا إذا استنفدت الأدلة ضدهم، وإلا فلا حرج عليهم. (الإمام الخميني، ٢٠٠٢: المجلد الأول، ص ٢٠٠ و ٢٠٩).

وبهذه الكلمات، فإن عقاب الناس لا يقوم على وعيهم ؛ بل يعتمد على تصميمهم، ويعاقب الجهلاء أيضًا على جهلهم عندما لا يكونون عاجزين ومذنبين في جهلهم بالمبادئ أو الفروع.كل واحد منهم سيعاقب حسب النقص والخطأ الذي ارتكبه. بيان الإمام في وجوب الكافرين في المبادئ والفروع يوضح أساسه في مجال التعددية المعرفية والتعددية في المعرفة الدينية.الإمام لا يؤمن بنسبية الحقيقة. لأن الشخص الذي يؤمن بنسبية الحقيقة لا يمكنه التحدث عن حقيقة واحدة يجب على الجميع اتباعها. أساسه ليس نسبية الفهم أيضًا، لأنه استنادًا إلى نسبية الفهم، لا توجد طريقة لاعتبار بعض الأفكار صحيحة والبعض الآخر باطل.

إن الإمام لا يحل مشكلة أولئك الذين، مثل أتباع الكنيسة، يقصرون الخلاص على جماعة معينة، أو أمة، أو أصحاب معتقد معين، بتعددية المعرفة الدينية. المسار الذي يسلكه هو نقل قضية العقاب أو الخلاص من دائرة الوعي والاعتراف إلى مجال المسؤولية والواجب. يُقاس الناس حسب الجهد الذي يبذونه في حدود وعيهم، وبناءً على ذلك، أولئك الذين وصلوا إلى راحة نفسية بسبب الوضع البيئي ولم يستفدوا من اليقين العلمي، بسبب عدم تمكنهم من الوصول إلى الحقيقة، ولا يتم توثيق جهلهم بخطئهم ونقصهم السابق وهم في نظر الله تعالى معذورون بغير تعبير وفق أحكام الشرع العقلاني للشر. في الطريقة التي يسير بها الإمام الخميني، فإن عذرهم لا يقوم على نسبية التفاهم مع نسبية الحقيقة والعيب مرتبط بمحدودية الإدراك، وبدلًا من عدم قدرتهم على الفهم، كما أن الحكم في الإعاقة حكم فكري محدد وأكيد.

مما قيل، من المعلوم أن الإمام الخميني، بخلاف جون هيك، لا يرى علاقة بين المعرفة الدينية والخلاص من العذاب، ويرى دائرة الخلاص في كثير من الحالات، بما في ذلك دائرة الوصول إلى الحقيقة ؛ في بعض الحالات، يكون نطاق العقوبة أوسع من نطاق المعرفة ؛ بل هناك مستويات من البؤس والعذاب خاصة بمن يفهم الحقيقة، ورغم كل هذا سار في طريق التمرد ومواجهته. مثل فرعون ورفاقه الذين سلكوا طريق الإنكار بحسب القرآن الكريم وهم يعرفون الآيات الإلهية: وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم.

النفي الملازم بين الخلاص والتسامح

مثلما لا توجد علاقة بين المعرفة الدينية والخلاص، لا توجد علاقة بين الخلاص والتسامح الاجتماعي. نظرًا لحقيقة أن جون هيك ينظر إلى المشكلة من وجهة نظر المسيحية، إنه غافل عن العلاقة الواقعية والمنطقية للشؤون السابقة، ويرى العلاقة بين موضوع الخلاص والتسامح الاجتماعي، ولحل قضية التسامح، فإنه لا محالة يطور قضية الخلاص على أساس التعددية المعرفية. وكل إنسان، على افتراض أنه يستطيع الدفاع عن أساسه المعرفي، أي نسبية الفهم، التطور الذي يخلق بهذه الطريقة الخلاص في المشكلة اللاهوتية، في الواقع، إن تعميم الخلاص ليس للجميع ؛ بل هو تعميم للشك في خلاص الجميع. لأنه إذا كان الخلاص قائمًا على الوصول إلى الحقيقة، فإن تعددية المعرفة الدينية لجميع الأديان بسبب تأثير جوانبها التاريخية والثقافية والاجتماعية، حتى في الحالات التي تتعارض فيها معتقداتهم مع بعضها البعض، يضع في نفس الموقف. في هذه الحالة، لن تتحقق معرفة الخلاص لأي منهم، وسيكونون جميعًا متشابهين في هذا الصدد. يعتبر جون هيك الوضع المعرفي المماثل للأديان المشتركة ونفس الشك لإنقاذهم من طلب التوصية بالتعددية الاجتماعية ؛ ومع ذلك، لا توجد علاقة منطقية بين الشك في خلاص النفس والآخرين، وضرورة التسامح والتسامح مع الآخرين.

يمكن العثور على ضرورة التسامح مع أتباع الديانات الأخرى في نصوص التعاليم السلوكية للأديان والأديان، وإذا كانت تعددية المعرفة الدينية قد جعلت صحة المعرفة الدينية موضع شك.ليس فقط من الناحية المنطقية، لم يتم التوصل إلى التسامح والتسامح الاجتماعي، ولكن تم حظر الطريقة المنطقية، والتوصية بالتسامح والتسامح كما هو موضح أعلاه ؛ لذلك، إذا كانت هناك طريقة للحكم على التسامح على أنه حق ودعوة التعصب والعنف على أنهما خطأ، يكون ذلك من خلال نفي نسبية الفهم وصلاحية إعطاء الحياة للمعرفة الدينية ؛ بالطبع، تؤدي هذه الطريقة بالضرورة إلى إثبات التسامح والتسامح أو إثبات التسامح اللامحدود والتسامح المطلق ؛ بدلاً من ذلك، يمهد هذا الطريق للباحثين للمناقشة والمناقشة والبحث عن الدين، ويخلق فرصة للحكم على الحقائق والسلوكيات التاريخية التي تم القيام بها باسم الدين.

لا شك في أنه في الماضي دارت حروب كثيرة باسم الدين. حقيقة أن الصراع الأكبر والأكثر دموية في التاريخ، أي الحربين العالميتين الأولى والثانية، حدث باسم الدفاع عن الديمقراطية والمفاهيم العلمانية غير الدينية الأخرى.

إن نفي صحة المعرفة الإنسانية بالمعرفة الدينية ومقارنة كل المعرفة التي تأتي من نسبية الفهم يغلق الطريق للحكم على هذا الواقع التاريخي ؛ ومع ذلك، فإن تفسير المعرفة الإنسانية والمعرفة الدينية بطريقة تحفظ صحتها المعرفية يترك إمكانية التحكيم. بطبيعة الحال، من إمكانية المعرفة والحكم، لا ينتج عن التعددية الاجتماعية وحدها التسامح والصبر. ما حقيقة أن بعض الأديان والمذاهب، على الرغم من اعتبار المعرفة الإنسانية أو المعرفة الدينية صحيحة، لا تحكم فقط على بطلان الآخرين وضلال الآخرين وشرورهم، بل تعتبر أيضًا التسامح تجاههم باطلًا.

إذا كان طريق الحوار وإمكانية الحكم على صحة وصحة الافتراضات الدينية مفتوحًا. في هذه الحالة، سيكون من الممكن استكشاف صحة هذه الأنواع من الأحكام.الإمام الخميني، لأنه يعتبر هذا الطريق سلسًا استنادًا إلى نظرية المعرفة والفلسفة الإسلامية، يدخل مجال المناقشة والحوار العلمي في هذا المجال ويطور حجته من خلال الاستشهاد بمصدرين معرفيين، العقل والوحي. وبهذه الطريقة، أولاً، بناءً على قواعد عقلانية، ينكر الصلة بين معرفة الحقيقة والخلاص، وثانيًا، استنادًا إلى قواعد الفقه الإسلامي والشيعي، يضع نطاق التسامح أوسع بكثير من نطاق الخلاص. في مجال العلوم الإسلامية، العلم الذي يتناول حقوق الناس وواجباتهم وينظم قواعد سلوكهم الفردي والاجتماعي هو علم الفقه. في الفقه الإسلامي، على الرغم من الاختلافات اللاهوتية، فإن المسلمين ليسوا مجبرين فقط على التسامح مع بعضهم البعض، ولكن أيضًا أن يكونوا طيبين وأن يدعموا بعضهم البعض.

لا يقتصر نطاق التسامح على الأمة الإسلامية. المسلمون وغير المسلمين، وإن لم يكن لهم أخوة دينية، فهم إخوة بشر، والاختلافات الدينية ليست رخصة للخداع والحيل ونحوها.

الأمة الإسلامية تنظم علاقاتها وعلاقاتها الدولية على أساس المعاهدات والاتفاقيات التي تبرمها الدولة الإسلامية مع الآخرين، ومن الضروري على جميع المسلمين مراعاة المعاهدات الدولية ما

لم يخالفها الآخرون. عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم اتفاقات مع اليهود والكفار. طالما لم يخرجوا عن الاتفاقية، فقد تم احترامها.

المصادر

١- الإمام الخميني روح الله. المكاسب المحرمه، طهران - معهد تحرير ونشر أعمال الإمام الخميني الثاني. ٢٠٠١، المجلد

٢- ---------- روايات فلسفة الإمام الخميني. رواه عبد الغني أردبيلي، طهران، معهد الإمام الخميني للتحرير والنشر، ٢٠٠٢م، المجلد ١ و ٣.

٣- جون هيك، مناقشات التعددية الدينية "نقد التعددية الدينية في (فحص وجهات نظر المفكرين المسلمين)" لمحمد لگنهاوزن، ترجمة عبد الرحيم گواهي، طهران، تبيان. ١٩٩٩

JQS
مجلة معايير الجودة للدراسات و البحوث
Journal of Quality Standards for Studies and Research